الأمم المتحدة

A/65/926–S/2011/512

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
10 August 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البند ١٠٧ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

رسالة مؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

كما تعلمون، فقد نظمت جمهورية إيران الإسلامية مؤتمرا في طهران بعنوان ”المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي“، وذلك يومي ٢٥ و ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١١. وشارك في المؤتمر عدد من رؤساء الدول والحكومات ومسؤولون رفيعو المستوى وخبراء بارزون من ٦٠ بلدا، وممثلو المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة. وكان الغرض من مؤتمر طهران تبادل الآراء بشأن مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي وإيجاد سبل عملية لزيادة حشد الإرادة السياسية وتعزيز القدرات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيدين الوطني والدولي.

ومؤتمر طهران دليل آخر قاطع على جدية موقف إيران إزاء الحاجة الملحة للعمل الدولي لإزالة التهديدات التي يطرحها الإرهاب بجميع أشكاله وتجلياته، بما في ذلك إرهاب الدولة، أيا كانت الجهة التي ارتكبته وأيا كانت الجهة التي ارتُكب ضدها.

ويشرفني أن أحيل طيه استنتاجات رئيس المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٠٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إسحق **الحبيب**
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

استنتاجات رئيس المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي

طهران، ٢٥ و ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١١

١ - بمبادرة من حكومة جمهورية إيران الإسلامية، عُقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي يومي ٢٥ و ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ في طهران. وشارك في المؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان المجاورة أفغانستان وباكستان والعراق، فضلا عن جمهورية السودان وطاجيكستان وموريتانيا، ونائب رئيس كوبا ووزراء ومندوبون رفيعو المستوى من ٦٠ دولة، وممثلو الأمم المتحدة (الموظف المسؤول عن فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب)، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات الإقليمية، وعلماء وباحثون بارزون ونشطاء سلام من جميع أنحاء العالم.

٢ - وأعرب المشاركون عن تقديرهم البالغ لحكومة جمهورية إيران الإسلامية على اتخاذ هذه المبادرة البناءة في الوقت المناسب بتنظيم المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي، وهنأوا جمهورية إيران الإسلامية على التنظيم الناجح لهذه المناسبة. وشدد المشاركون على الأهمية البالغة لمثل هذه التجمعات في زيادة حشد الإرادة السياسية وتعزيز القدرات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيدين الوطني والدولي.

٣ - وكرر المشاركون الإعراب عن إدانتهم القاطعة لجميع الأعمال الإرهابية، بجميع أشكالها وتجلياتها، بما في ذلك إرهاب الدولة والإرهاب الاقتصادي، أينما ارتُكبت، وأيا كانت الجهة التي ارتكبتها، وأيا كان مرتكبوها. وأكدوا أن إرهاب الدولة ما فتئ يشكل منذ زمن بعيد تهديدا حقيقيا لسلم واستقرار العديد من البلدان في مختلف أرجاء العالم من خلال الاستخدام غير المشروع للقوة أو التهديد باستخدامها، ومن خلال العدوان والاحتلال.

٤ - واعترف المشاركون بأن الإرهاب يشكل تحديا عالميا يتطلب التغلب عليه اتباع نهج متفق عليه عالميا برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأعضاء المسؤولين في المجتمع الدولي. ويتطلب أيضا تسخير جميع إمكانات المنظمات الإقليمية والدولية المختصة من أجل تعزيز التعاون والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب.

٥ - وتم التأكيد على الأهمية القصوى للنظر في مسألة الإرهاب بطريقة شمولية وشاملة، ومن جميع جوانبها. وفي هذا السياق، أبرز المشاركون أهمية معالجة الأسباب الجذرية التي كانت وما زالت تكمن وراء الإرهاب، بما في ذلك العدوان والاحتلال الأجنبيان، والفقر والتمييز، وسياسات التدخل التي تنهجها بعض الدول.

٦ - وأكد المشاركون، كما أكد على ذلك أيضا المرشد الأعلى لإيران، على ضرورة تقديم تعريف توافقي للإرهاب دون المساس أو التأثير، بأي شكل من الأشكال، بقواعد القانون الإنساني الدولي ومبادئه المعترف بها. وأكدوا على أنه لا ينبغي وصف النضالات المشروعة للشعوب التي ترزح تحت نير الحكم الاستعماري أو الاحتلال الأجنبي دفاعا عن حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير على أنها أعمال إرهابية.

٧ - وشدد المشاركون على أهمية مكافحة الإرهاب بطريقة تتسم بالشفافية وتستند إلى سيادة القانون ولا تنطوي على أي تمييز. وأكدوا على ضرورة اعتماد تدابير مكافحة الإرهاب وتنفيذها وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. ورفض المشاركون النُّهج الانتقائية أو نُهج الكيل بمكيالين في التعامل مع الإرهاب والجماعات الإرهابية، وحذروا من أن مثل هذه النهج من شأنها أن تضعف الثقة والتعاون الدوليين في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي.

٨ - وسُلِّط الضوء على الدور المميز الذي تضطلع به الأمم المتحدة، ولا سيما الجمعية العامة، في تحقيق توافق دولي في الآراء وتعزيز التعاون والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب. وفي هذا السياق، تم التأكيد على ضرورة اتباع نهج توافقي في عمليات وضع قواعد مكافحة الإرهاب على الصعيد الدولي. وتم التأكيد أيضا على أهمية استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب وضرورة تنفيذها بطريقة متوازنة، ومواصلة استعراضها بهدف تعزيزها.

٩ - وأكد المشاركون على ضرورة توسيع نطاق التعاون والتفاعل بين جميع الدول في مجال مكافحة الإرهاب، بجميع مظاهره، على الصُّعد الثنائية والإقليمية والدولية. وذكَّر المشاركون بمسؤولية جميع الدول عن اتخاذ التدابير اللازمة لتقديم الإرهابيين إلى العدالة، وطلبوا من جميع الدول تعزيز التعاون فيما بينها لتحقيق ذلك.

١٠ - وأكد المشاركون على شجب جميع الأديان السماوية، بصورة قاطعة، للأعمال الإرهابية والعنف العشوائي ضد الأبرياء، وعلى الأهمية البالغة التي توليها هذه الأديان لحياة الإنسان وكرامته، وللتعايش السلمي بين الأمم. ورفض المشاركون أي محاولة دنيئة لربط الإرهاب أو تبريره بدين معين أو ثقافة أو جنسية معينة، وأعربوا عن قلقهم إزاء المحاولات

التي تقوم بها بعض الدوائر لربط التعصب والتطرف والإرهاب والعنف بالأديان، وبالإسلام خاصة، وأدانوا أي عمل عدواني أو استفزازي ضد القيم الإلهية والمقدسات الدينية.

١١ - وأعرب المشاركون عن تعاطفهم مع ضحايا الإرهاب، بما في ذلك إرهاب الدولة. وأعربوا عن قلقهم البالغ إزاء الاستخدام المفرط و/أو غير المتناسب للقوة العسكرية باسم مكافحة الإرهاب، وهو ما يودي بحياة عدد متزايد من المدنيين الأبرياء، وشددوا على أهمية التصدي لمحنة هؤلاء الضحايا. وأشاد المشاركون بمبادرة المؤتمر المتمثلة في إحياء ذكرى ضحايا الأعمال الإرهابية.

١٢ - ورحَّب المشاركون بمبادرة جمهورية إيران الإسلامية المتمثلة في إنشاء مقر دائم للمؤتمر في إطار جهود المتابعة الرامية إلى زيادة حشد الإرادة السياسية الدولية والإقليمية والحفاظ على هذا الزخم في تعزيز التعاون والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب. وفي هذا السياق، رحّب المشاركون بالعرض الذي تقدمت به جمهورية العراق لعقد المؤتمر المقبل في العراق في موعد يعلن عنه في الوقت المناسب.